ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثني بالافراد طلحة
ابن عبد الله بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عمرو
ابن سهل القرشي وقيل الانصاري المدني وليس له في البخاري الا هذا الحديث
اخبره ان سعيد بن زيد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض
شيا قليلا وكثيرا وفي رواية عروة في بدء الخلق من اخذ شبرا من الارض ظلما
ولاحمد من حديث ابي هريرة من اخذ من الارض شبرا بغير حقه طوقه بضم
الطا المهملة وكسر الواو المشددة وبالقاف مبنيا للمفعول من سبع ارضين
بفتح الرا وقد تسكن اي يوم القيمة قيل اراد طوق التكليف وهو ان يطوق
حملها يوم القيمة ولاحمد والطبراني من حديث يعلى بن مرة مرفوعا من اخذ ارضا
بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية للطبراني في الكبير من ظلم
من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ به الماء ثم يحمله الى المحشر وقيل اراد انه
يخسف به الارض فتصير الارض المغصوبة في عنقه كالطوق ويعظم
قدر عنقه حتى يسع ذلك كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه قاله
البغوي وهذا اصح ويؤيده حديث ابن عمر المسوق في هذا الباب
ولفظه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين وفي حديث ابي مسعود عند
احمد باسناد حسن والطبراني في الكبير قلت يا رسول الله اي الظلم اظلم فقال
ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق اخيه فليس حصاة من الارض
ياخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله الذي
خلقها او المراد بالتطوق الاثم فيكون الظلم لازما في عنقه وفي هذا تهديد
عظيم للغاصب خصوصا ما يفعله بعضهم من بنا المدارس والربط
ونحوها مما يظنون به القرب والذكر الجميل من غصب الارض لذلك وغصب
الالات واستعمال العمال ظلما وعلى تقدير ان يعطي فانما يعطي من المال

لزوم الاثم عنقه
ومنه قوله تعالى
الزمناه طائره في
عنقه

الحرام

٢٧٢

الحرام الذي اكتسبه ظلما الذي لم يقل احد بجواز اخذه ولا الكفار على اختلاف
مللهم فيزداد هذا الظالم بارادته الخير على زعمه من الله بعدا اما سمع
هذا الظالم قوله عليه السلام من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين
وقوله عليه السلام فيما يروي عن ربه ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل
اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
فاستوفى منه عمله ولم يعطه اجره رواه البخاري ~~واتبع من ذلك~~ وبه قال
حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقعد البصري قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير
الطائي اليمامي قال حدثني بالافراد محمد بن ابراهيم التيمي ان ابا سلمة
عبد الله او اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف حدثه انه كانت بينه
وبين اناس خصومة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهم ووقع لمسلم
من طريق حرب بن شداد عن يحيى وكان بينه وبين قومه خصومة
في ارض ففيه نوع تعيين للخصوم وتعيين المتخاصم فيه فذكر لعائشة
رضي الله عنها اي ذلك كما في بدء الخلق فقالت له يا ابا سلمة اجتنب
الارض فلا تغصب منها شيا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان وفي رواية
يقول من ظلم قيد شبر بكسر القاف وسكون المثناة التحتية اي قدر شبر
من الارض طوقه من سبع ارضين اي يوم القيامة وفي حديث ابي مالك
الاشعري عند ابن ابي شيبة باسناد حسن اعظم الغلول عند الله يوم
القيامة ذراع ارض يسرقه رجل فيطوقه من سبع ارضين وعند ابن حبان
من حديث يعلى بن مرة مرفوعا ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله
ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى
بين الناس وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في بدء الخلق ومسلم
في البيوع وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال

قوله الطائي نسبة الى
اليمامة مدينة
بالبادية من العوالي
... بعد ... التزيين

قوله يا ابا سلمة كذا
في خط ... وفي رواية
... نوع ...
بابا سلمة باسقاط ... اللفظ
... وحذف ... ابا ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)